



منتدى الاستراتيجيات الأردني
JORDAN STRATEGY FORUM

**اليوم العالمي للتعليم: واقع الحال
في الأردن (24 كانون الثاني)**

كانون الثاني 2023

1. مقدمة:

يصادف يوم 24 كانون الثاني من العام 2023، السنة الخامسة لاحتفال الأمم المتحدة باليوم العالمي للتعليم، والذي يحمل لهذا العام شعار "إيلاء الأولوية للتعليم كوسيلة للاستثمار في المورد البشري".

على الرغم من صعوبة مهنة التعليم، إلا أن المعلمين يعملون بلا كلل لضمان تقديم خدمة تعليمية فعالة ومميزة للطلاب والطالبات. ورغم العبء الدراسي الكبير الذي يقع على كاهل الطلبة، إلا أن الدور الممكن للمعلم يحوّل تحديات مرحلة التعلّم إلى رحلة شيقة وممتعة. فالمرحلة المدرسية، هي الأهم في تشكيل معارف ومهارات الطلبة وبالتالي اتجاهاتهم وتقدمهم ونجاحهم في الحياة، حيث:

- أ. تزوّد المدارس الطلاب بأساسيات المعرفة ضمن مجموعة من المجالات المختلفة مثل الرياضيات، والفيزياء، والكيمياء، والتاريخ، وغيرها الكثير من العلوم والآداب.
- ب. توفّر المدارس للطلاب فرصًا للانخراط والتعارف مع مختلف الزملاء، مما يوسّع مداركهم وآفاقهم.
- ج. يزيد إكمال مرحلة التعليم المدرسي، من فرص التعليم الجامعي، وبالتالي احتمالية الحصول على فرص عمل جيدة.

وعليه، يسلّط منتدى الاستراتيجيات الأردني الضوء، في هذه المناسبة، على واقع التعليم المدرسي في الأردن وسبل تطويره.

في 27 كانون الأول من عام 2022، وافق مجلس الوزراء على الخطة التنفيذية لرؤية التحديث الاقتصادي للأعوام 2023 - 2025. وقد جاءت خطة التنفيذ بالتوازي مع خارطة طريق تحديث القطاع العام، حيث شملت 183 مبادرة ضمن 8 محركات اقتصادية. وقد كان محرك "الريادة والإبداع" (Smart Jordan) أحد هذه المحركات التي تضمنت قطاع التعليم العام. وقد وضعت خطة التنفيذ مجموعة من الأولويات والمبادرات من أجل تعزيز التعليم العام وتطويره، نذكر منها:

1. تحسين مرتبة الأردن في التقارير الدولية.
2. التوسع في استيعاب الأطفال دون السادسة بما يضمن جودة التعلّم والرعاية.
3. تحسين البنية التحتية الرقمية للتعلّم.
4. تطوير المناهج، والمعايير، والأدلة، وأدوات التعلّم، والتعليم.
5. تحسين آليات التنمية المهنية للعاملين في قطاع التعليم العام وآليات التنفيذ.
6. ضمان الوصول والمساواة واستيعاب جميع الفئات في التعليم العام.
7. تعزيز الاستثمار والشراكات مع القطاع الخاص.

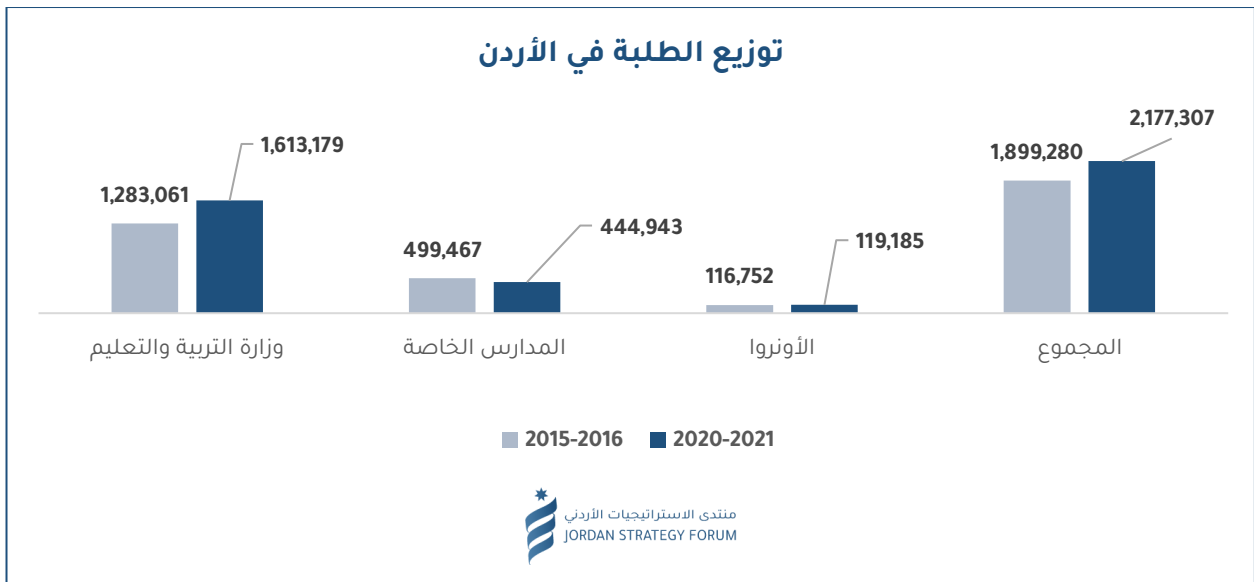
وفي سياق أهمية تنفيذ هذه المبادرات ضمن الإطار الزمني المحدد لها، تجدر الإشارة إلى عدة ملاحظات قد وردت في تقرير "حالة فقر التعلّم في العالم: تحديث عام 2022" الذي صدر بالشراكة ما بين البنك الدولي، واليونيسف، واليونسكو، ووزارة الخارجية والتنمية البريطانية، والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، ومؤسسة بيل ومليندا غيتس، والتي نلخصها بما يلي:

- أ. يواجه العالم أزمة في التعليم، حتى قبل تفشي وباء كوفيد-19. حيث يعاني حوالي 6 أطفال من بين 10 ضمن الفئة العمرية الأقل من 10 سنوات في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل من فقر التعلّم. أي أنهم غير قادرين على القراءة وفهم القصص البسيطة.
- ب. أدى إغلاق المدارس وتعطيلها إلى تعميق أزمة فقر التعلّم وزيادتها بشكل كبير نتيجة تفشي وباء كوفيد-19، مما أدى إلى مفاقمة حالة عدم المساواة في التعليم.
- ج. في حال لم يتم اتخاذ أية إجراءات للتخفيف من حالة فقر التعلّم، فمن المتوقع أن يخسر الجيل الحالي من الطلبة حوالي 21 تريليون دولار من مداخيلهم المستقبلية مدى الحياة. ويعادل هذا الرقم حوالي 17% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي.

2. التعليم المدرسي في الأردن: بعض المشاهدات

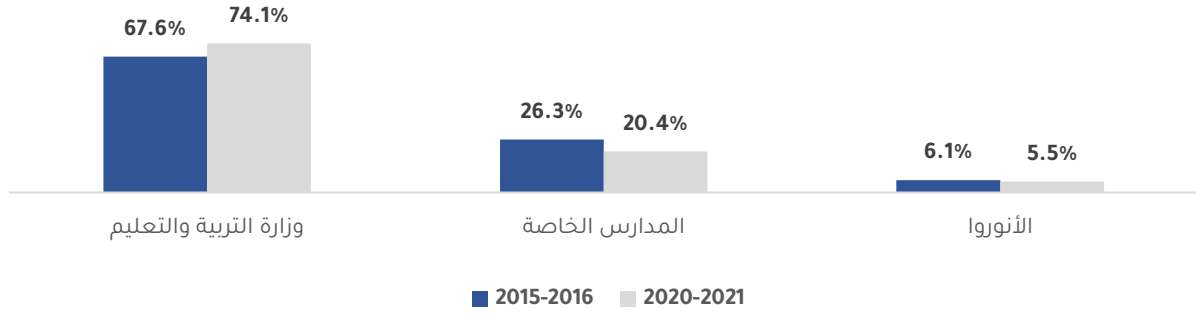
في سياق التعليم المدرسي في الأردن، يشير منتدى الاستراتيجيات الأردني أدناه إلى بعض المشاهدات:

1. ارتفع عدد الطلاب الملتحقين بالمدارس في الأردن من 1,899,208 في عام 2015/2016 إلى 2,177,307 في عام 2020/2021.



2. انخفضت نسبة الطلاب (إلى إجمالي الطلبة) الملتحقين في المدارس الخاصة من 26.3% في عام 2016/2015 إلى 20.4% في عام 2021/2020، مما زاد العبء على المدارس الحكومية.

توزيع الطلبة في الأردن (نسبة من الإجمالي)

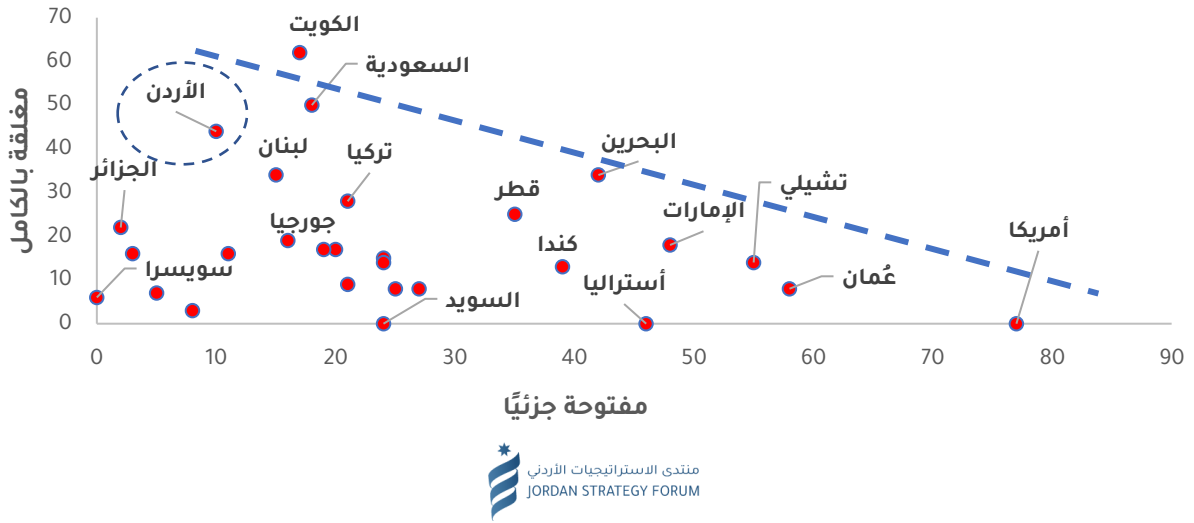


3. نجم عن تفشي وباء كوفيد-19 تداعيات لم يسبق لها مثيل على مستوى التعليم عالمياً. فقد تم إغلاق أنظمة التعليم بين 16 شباط 2020 و31 آذار 2022. وبحسب قاعدة بيانات اليونسكو، وفيما يخص الأردن بالتحديد، بلغ عدد أسابيع إغلاق المدارس بالكامل حوالي 44 أسبوعاً، ويعتبر هذا الرقم من الأعلى في العالم.

المدارس حول العالم: عدد الأسابيع المغلقة بالكامل والمفتوحة جزئياً					
الدولة	مغلقة بالكامل	مفتوحة جزئياً	الدولة	مغلقة بالكامل	مفتوحة جزئياً
الكويت	62	17	النمسا	15	24
السعودية	50	18	تشيلي	14	55
الأردن	44	10	ألمانيا	14	24
البحرين	34	42	كندا	13	39
لبنان	34	15	الصين	9	21
تركيا	28	21	الدنمارك	8	27
قطر	25	35	فنلندا	8	25
الجزائر	22	2	عُمان	8	58
جورجيا	19	16	فرنسا	7	5
الإمارات	18	48	سويسرا	6	0
المغرب	17	20	اليابان	3	8
تونس	17	19	أستراليا	0	46
مصر	16	3	السويد	0	24
بريطانيا	16	11	أمريكا	0	77

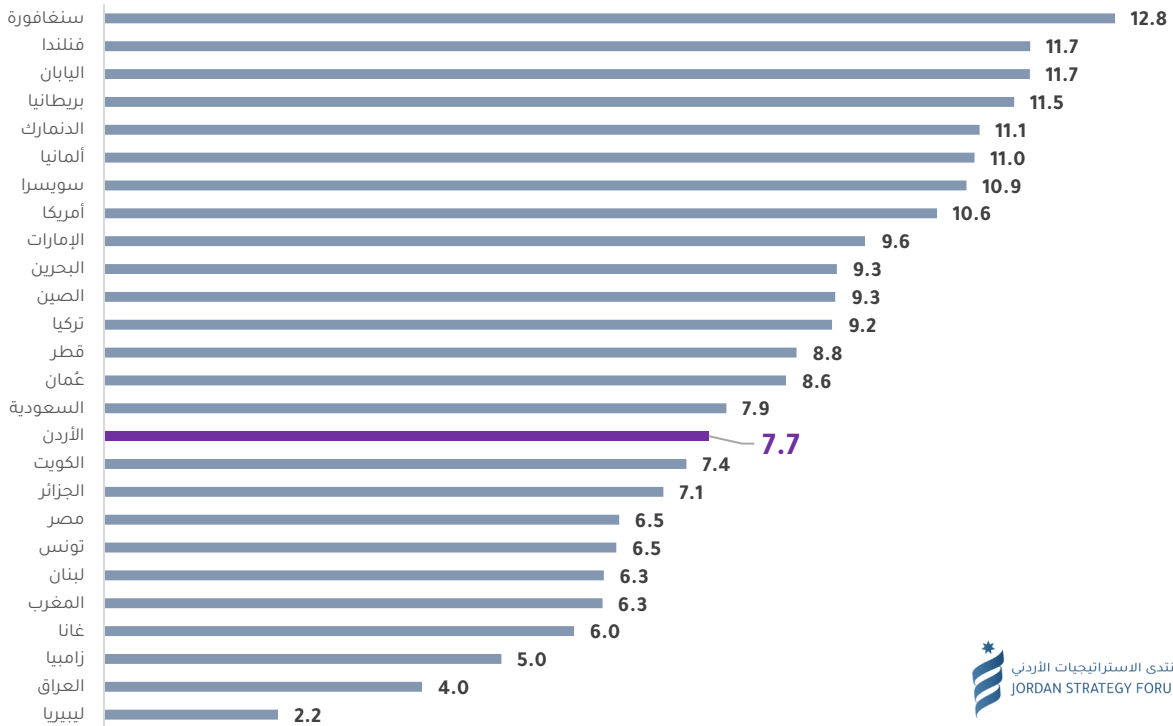
4. بالمتوسط، شهدت الدول التي أغلقت مدارسها بالكامل لعدد كبير من الأسابيع، عددًا أقل من الأسابيع المفتوحة جزئياً في المدارس.

المدارس حول العالم: عدد الأسابيع المغلقة بالكامل والمفتوحة جزئياً



5. بحسب قاعدة بيانات البنك الدولي، بلغ معدل عدد "سنوات الدراسة المعدلة (Adjusted) حسب التعلّم" في الأردن 7.7 عام. وقد جاء هذه المعدّل ضمن فئة الدول المتدنية. حيث كان معدّل الأردن أقل من سنغافورة (12.8)، وبريطانيا (11.5)، والإمارات (9.6). علاوة على ذلك، تُساوي فجوة "سنوات الدراسة المعدلة حسب التعلّم" في الأردن حوالي 4.3 عام؛ أي أن الطالب يتلقى تعليماً فعلياً بواقع 7.7 عام، مقابل 12 عام يقضيها على مقاعد الدراسة.

سنوات الدراسة المعدلة حسب التعلّم (البنك الدولي)

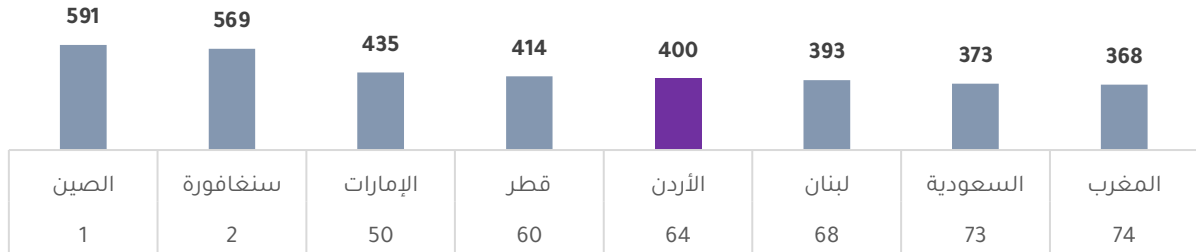


برنامج التقييم الدولي للطلاب (بيزا)

يعتبر برنامج التقييم الدولي للطلاب بيزا (PISA) أداة قياس صادرة عن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)، بهدف تقييم مستوى التطبيق المعرفي والمهارات الأساسية للطلاب في سن الـ 15 عام. وبحسب نتائج (متوسطات) آخر تقييم في عام 2018، يورد منتدى الاستراتيجيات الأردني مجموعة من المشاهدات حول أداء الطلبة في الأردن في برنامج بيزا.

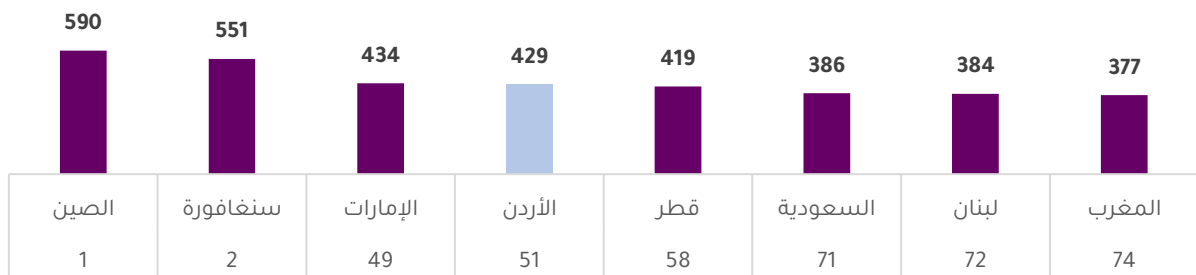
أ. على المستوى الدولي، كان أداء الطلبة في الأردن ضعيفاً في مادة الرياضيات مقارنة مع أداء طلبة الصين وسنغافورة. أما على مستوى الدول العربية، فقد جاء الأردن في المرتبة الثالثة بعد الإمارات وقطر.

الرياضيات: درجات وترتيب الدول في برنامج التقييم الدولي (بيزا / 2018)



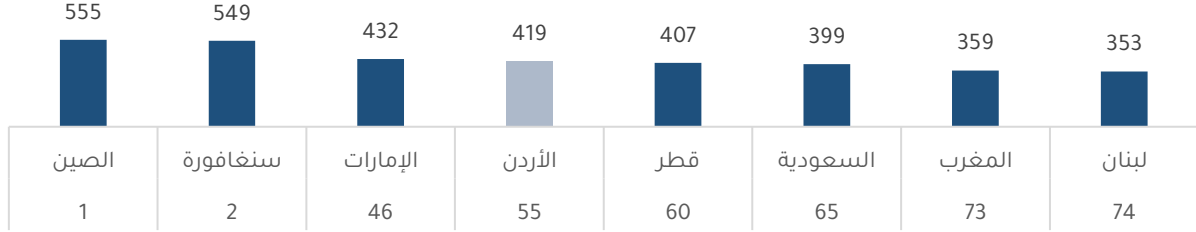
ب. في مادة العلوم، كان أداء طلبة الأردن ضعيفاً مقارنة بطلبة الصين وسنغافورة. وعلى مستوى الدول العربية، جاء الأردن في المرتبة الثانية بعد الإمارات.

العلوم: درجات وترتيب الدول في برنامج التقييم الدولي (بيزا / 2018)



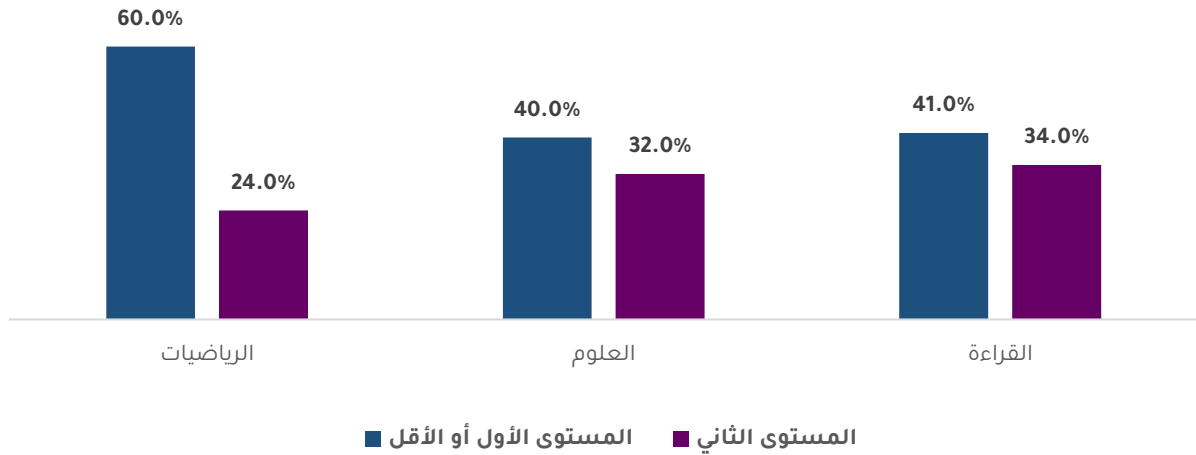
ج. كان أداء الطلبة في الأردن ضعيفاً في تقييم القراءة مقارنة بأداء الطلبة في الصين وسنغافورة. أما على مستوى الدول العربية، فقد حصل الأردن على المرتبة الثانية بعد الإمارات.

القراءة: درجات وترتيب الدول في برنامج التقييم الدولي (بيزا / 2018)



د. كان أداء طلبة الأردن في مستويات الكفاءة ضعيفاً في المواد التي تم تقييمها في برنامج بيزا لعام 2018. حيث بلغت نسبة الطلبة الذين جاؤوا في المستوى الأول أو الأقل (الأضعف) حوالي 60%. في حين كان أداء 24% فقط من الطلبة في المستوى الثاني. هذا ولم يصل أي طالب إلى المستويات العليا من الكفاءة، والتي تقع ضمن المستويين الخامس والسادس.

مستويات الكفاءة لطلبة الأردن (بيزا / 2018)

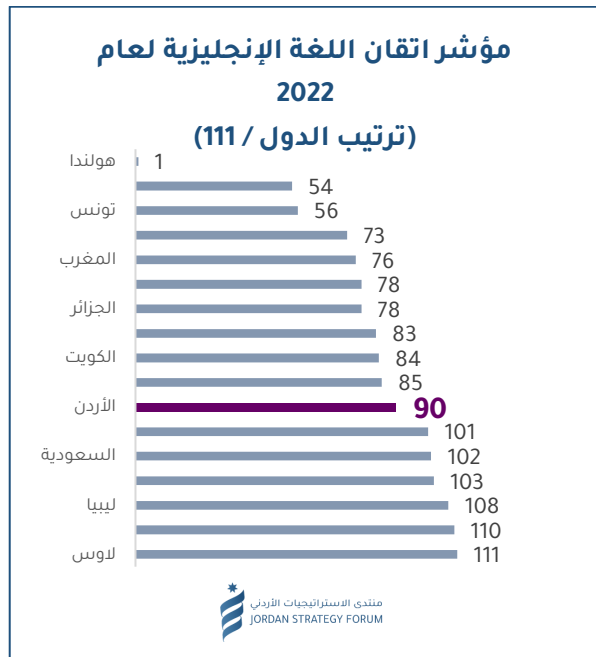


في سياق ما ذكر أعلاه، تجدر الإشارة إلى أن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية قد قامت بتأجيل العمل في برنامج بيزا لعام 2021 إلى عام 2022، ونأمل جميعاً أن تعكس هذه الجولة نتائجاً أفضل لطلبة الأردن.

مؤشر إتقان اللغة الإنجليزية الصادر عن مؤسسة (EF Education First) السويدية

كما تجدر الإشارة إلى نتائج الأردن في **مؤشر إتقان اللغة الإنجليزية** الصادر عن مؤسسة (EF Education First) السويدية، والتي تأسست في عام 1965. وتعتبر هذه المؤسسة أحد أهم المؤسسات المتخصصة في البرامج التعليمية للدراسة في الخارج والحصول على درجات أكاديمية، بالإضافة إلى تدريس اللغات في جميع أنحاء العالم؛ حيث تسعى المؤسسة إلى الانفتاح على العالم عن طريق التعليم. وفي ذات السياق، تقوم المؤسسة بإصدار "مؤشر إتقان اللغة الإنجليزية" منذ العام 2011، وذلك بهدف قياس المهارات المرتبطة بإتقان اللغة الإنجليزية كلغة ثانية، حيث يقيم المؤشر 111 دولة حول العالم.

أ. بحسب نتائج تقرير عام 2022، كانت هولندا الدولة ذات الأداء الأفضل، وبدرجة بلغت 800 / 661. في حين جاءت لاوس في المرتبة الأضعف وبدرجة بلغت 800 / 364. أما بالنسبة للأردن، فقد حصل على درجة ضعيفة بلغت 800 / 443. علاوةً على ذلك، فقد كانت درجة الأردن أقل مما هي عليه في العديد من الدول العربية، كما تم تصنيف الأردن من بين البلدان ذات "الكفاءة المنخفضة جدًا".



3. بإيجاز

تعتبر الزيادة السكانية فرصةً وتحدياً في آن واحد. ففئة الشباب التي تتمتع بمستوى تعليمي جيد قادرة على تحقيق الازدهار الاقتصادي. بينما تذي مستوى التعليم يشكل تهديداً اقتصادياً واجتماعياً. وعليه، لا بد من الاستثمار في نظام التعليم الجيد للحد من أية تحديات مستقبلية. لذا، ندعو الجميع للوقوف صفا واحدا والعمل معاً لتنفيذ مبادرات التعليم التي وردت في الخطة التنفيذية لرؤية التحديث الاقتصادي. **أملين أن تنعكس تلك المبادرات إيجاباً على مستويات التعليم المدرسي في الأردن.**

سنوات التعليم الفعلية مقابل 12 عام على مقاعد الدراسة



ترتيب الأردن في برنامج التقييم الدولي (بيزا / 2018) من أصل 78 دولة



ترتيب الأردن مقارنةً ببعض الدول المختارة على مؤشر اتقان اللغة الإنجليزية الصادر عن مؤسسة (EF Education First) السويدية من أصل 111 دولة





منتدى الاستراتيجيات الأردني
JORDAN STRATEGY FORUM

www.jsf.org

www.jsf.org  /JordanStrategyForumJSF  @JSFJordan